

'Yandoto Academic Journal of Arabic Language and Literature

ISSN: 2714-4712 (Print & Open Access)
<https://easpublisher.com/journal/yandoto/home>



صيغة "فَعَل" المفتوحة العين ودلالاتها على معنى الغلبة في تزيين الورقات للأستاذ عبد الله بن فودي

إعداد:
الدكتور بلو بخاري

المخلص:

وقد أوجد الوطن النيجيري منذ العصور الغابرة كبارا من العلماء، الذين قاموا دفاعاً عن اللغة العربية وعلومها خير القيام، وخدموها قراءة وتديسا وتأليفاً، واستطاعوا لذلك قرض الشعر العربي على منوال أسلافهم من الشعراء العرب في عصورهم الجاهلية والإسلامية على الأغراض الشعرية العربية المعروفة لديهم، وتركوا في ذلك دواوين شعرية حاملة في طياتها قصائد رائعة مختلفة الأغراض ممثلة بالثروة اللغوية، ومن بين هؤلاء العلماء الأستاذ عبد الله بن فودي، الذي ترك للخلف الدارسين ديوانه الشعري، الذي سماه "تزيين الورقات بجمع مالي من الأبيات". وقد امتاز هذا الديوان بمزية من بين الدواوين الشعرية النيجيرية وهي إقبال الدارسين والباحثين إليه بحثاً وشرحاً وتعليقاً. وذلك لإحتوائه على قصائد رائعة مألوفة بالكنوز اللغوية من نحو وصرف وبلاغة وغيرها من العلوم العربية. ويعتبر علم الصرف من أجل هذه العلوم، لأن جزءاً كبيراً من اللغة يتوقف عليه، ولأنه يدرس صيغاً عربية تؤدي دوراً كبيراً في تكثير المعاني المختلفة التي تتولد من الصيغ الصرفية، تتسع بها مفردات اللغة العربية، ومن هذه الصيغ صيغة "فَعَل" المفتوحة العين التي ترد في الكلام العربي دالة على معان صرفية، ومنها دلالتها على معنى الغلبة. وهذه المقالة تحاول استخراج دلالة صيغة "فَعَل" يفتح العين على معنى الغلبة من أبيات قصائد "تزيين الورقات للأستاذ عبد الله بن فودي، وذلك على النقاط التالية:-

- المقدمة
- نبذة تاريخية عن حياة الشاعر.
- صيغة "فَعَل" المفتوحة العين ودلالاتها على معنى الغلبة في تزيين الورقات.
- الخاتمة.
- الهوامش والمراجع

Abstract

This paper comprised an introduction and brief biography of *Ustadh* Abdullahi bn Fodowe, these include his geonology, birth and his life and educational pursuit and his works. The collection of the book under research "*Tazyin al-Waraqah*" has covered twenty poems all of which were composed by al-Ustadh Abdullahi bn Foduwe. The paper is therefore a theoretical studies conducted to find out (صغية فَعَل) and its morphological function in *Tazyin Al-waraqah* more precisely the meaning of "Galaba" predominance, conclusion and references.

المقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الذي بيده التصرفات، وفضل اللغة العربية على سائر اللغات، حيث أنزل بها كتابه المتضمن بالإرشادات، والصلاة والسلام على أشرف البريات سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه الطاهرات.

وبعد:

فإن من أشرف العلوم علم العربية، وإن من أجلّ علوم العربية علم الصرف، لأنه هو العلم الوحيد من بين علومها الذي يدرس أبنية الكلمة العربية ويهتم بما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف. وإعلال وإبدال، وبما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء، لذلك قدره العلماء حق قدره وعنوا به عناية فائقة لشدة الحاجة إليه سعيًا إلى خدمة القرآن الكريم ولغته، والفوز برضا الله.

نبذة تاريخية عن حياة الشاعر

هو عبد الله بن محمد بن عثمان بن صالح بن هارون بن محمد غُورْطُو بن جب بن محمد ثنب بن أيوب بن ماسران بن بوب بابا بن موسى جُكَلَّ¹. ولادته: وُلد الأستاذ عبد الله بن فودي في قرية تسمى مَرْتُونًا، وهي قرية قريبة من ورنو ولاية صكتو شمال نيجيريا.² نشأته وتعلمه:

نشأ الأستاذ عبد الله بن فودي وترعرع في بيت العلم والحكمة والصلاح. وبدأ التعلّم منذ بواكر عمره، وشرع ينتقل من عالم إلى آخر، ويشرب من بحورهم العلمية، ولم يبرح على ذلك إلى أن أصبح فريد عصره في فنون العلم ودقائقه، ولا عجب في ذلك، لأنه شبَّ في بيت العلم. وذكر أنّ شيوخه كثيرة حتى هو نفسه لا يحصيهم فضلاً عن غيره، ومنهم: والده محمد بن عثمان الملقب بفودي، "الفقيه"، أخذ عنه القرآن الكريم قراءة وحفظاً. أخوه وشقيقه عثمان بن فودي، وقد تحوّل إليه وله من العمر ثلاثة سنة بعد وفاة والده، فدرس عليه فنوناً من العلم.

مؤلفاته: وألف الأستاذ عبد الله بن فودي في كلّ فنّ من فنون العلم المعروفة المتداولة في ذلك الوقت، وله ومؤلفات تزيد على مائة وسبعين مؤلفاً غير الرسائل والخطبات العلمية، وذلك في شتى ميادين العلم والمعرفة. ومنها:

- (1) كتابه في النحو، الذي سماه "البحر المحيط، وقد فضّله على ألفية السيوطي النحوية، وصادف تأليفه سنة 1230،³ وعدد أبيياته تبلغ أربعة آلاف تقريباً.
 - (2) لمع البرق فيما لدى التشابه من الفرق، وكان تأليفه في نفس السنة⁴ وهو منظوم كسابقه.
 - (3) الحصن الرصين في علم التصريف، وقد ألفه في سنة 1216،⁵ وهو منظوم يحتوي على ألف بيت، وقد أبرز فيه الأستاذ مقدراته الصرفية، حيث عالج فيه المسائل والقضايا التصرفية.
 - (4) تلخيص الحصن الرصين "خلاصته"،⁶ وهو نظم.
 - (5) تزيين الورقات بجمع بعض مالي من الأبيات.
- وفاته:** توفى الأستاذ عبد الله بن فودي رحمة الله تعالى عليه في أول سنة 5421هـ، وله من العمر خمس وستون سنة رضي الله تعالى عنه وأرضاه.

صيغة "فعل" المفتوحة العين:

وقد وردت آراء عن الصرفيين غير متفقة في تحديد عدد صيغ الماضي الثلاثي المجرد، وافترقت لذلك إلى فرق آتية:
الفرقة الأولى:

ذهبت هذه الفرقة إلى أنّ صيغ الماضي الثلاثي المجرد ثلاثة، وهي: فَعَلَ بفتح الفاء وكسر العين، وفَعَلْ، بفتح الأول، وضَمّ الثاني. وهذا رأي جمهور البصريين، وتبعهم في ذلك كثير من علماء الصرف، القدامى والمعاصرين.⁷ الفرقة الثانية:

وعدد صيغ الماضي الثلاثي المجرد عند هذه الفرقة، أربعة، وزاد أصحابها على تلك الصيغ الثلاثة، صيغة المبني للمجهول، وهي: "فَعِلْ" بضمّ فاء الكلمة، وكسر عينها وهذا رأي الكوفيين والمبرّد وابن الطراوة والمازني، ونسب بعض الصرفيين هذا الرأي إلى سيبويه، وتبعهم في ذلك ابن مالك، بدليل قوله:

وافتح وضَمَّ واكسر الثاني من * فعل حثلاثي، وزد نحو ضَمِنٌ.⁸
والشاهد هنا قوله: "وزد نحو ضَمِنٌ"، وفي هذا إشارة إلى أن ابن مالك، ألحق صيغة فَعَل بضم الفاء وكسر العين بأبنية الماضي الثلاثي المجرد، وقد تبعه في ذلك بعض الصرفيين، كابن عقيل القائل وولد عدود وعباس حسن.⁹
الفرقة الثالثة:

ولم يقف أصحاب هذه الفرقة موقفًا واحدًا في تحديد عدد صيغ الماضي الثلاثي المجرد، بل يميلون تارة إلى رأي البصريين، ومرة أخرى يأخذون بمذهب الكوفيين في ذلك، ومن أبرز هؤلاء الصرفيين، السيوطي.¹⁰

فَعَل: بفتح الفاء والعين، نحو ضَرَبَ، نصر، وجلس.
والأفعال التي تأتي على هذه الصيغة، منها ما هو لازم، يتعلق بالفاعل، ولا يجاوزه إلى مفعول، نحو: وَقَفَ، قَعَدَ، جَلَسَ، ومنها ما يتعدى إلى مفعول، أو أكثر، مثل: أَخَذَ، سَأَلَ قرأ.
وصيغة فَعَل المفتوحة العين، أكثر صيغ الفعل الماضي الثلاثي استعمالاً، وأوفرها، وأخفها على اللسان عند النطق، وأشار إلى هذا المعنى سيويوه بقوله: ((وليس شيء أكثر في كلامهم من فَعَل)).¹¹
قد وردت في اللغة العربية معان كثيرة، التي تدل عليها صيغة "فَعَل" المفتوحة العين،¹² وذكر ابن مالك منها سبعة عشر.¹³ ومنها الدلالة على معنى الغلبة نحو: قهر وملك.

صيغة "فَعَل" المفتوحة العين ودلالاتها على معنى الغلبة في تزيين الورقات:

يقول الأستاذ عبد الله بن فودي في قصيدته الجيمية الأولى، البيت السادس عشر:

شمس الضحى بزغت بغرب فانتحت * للشرق تشرق في قريش وحزرج¹⁴

وقوله في نفس القصيدة، البيت السابع والثلاثون:

وطلعت في أرض عواندها عدت * وتخالفت سنن النبي الأبهج¹⁵

وقوله في قصيدته العينية، التي يذكر فيها انتصاراتهم على عدوهم في وقعة كُت، البيت الخامس

والعشرون:

طردناهم وسط النهار ولم يكن * لهم غير غيل في دجى الليل مفزع¹⁶

وقوله في قصيدته الدالية، التي يحذر فيها أخويه داد وزيد، البيت الثاني والثلاثون:

قتلنا كِبْغُل وكذا نَمْدُغ * كذا وَرُ أَلْقِيَامًا في المبادى¹⁷

وهذه المجموعة من الأبيات، اشتملت أفعالاً، وهي قول الشاعر: "بزغت"، و"طلعت"، و"طردنا"، و"قتلنا"، وإذا جرّدت هذه الأفعال عن الضمائر المتصلة بها، تصير بزغ، وطلع، وطرد، وقتل، واشتركت كلها في نوعية الفعل لصحة حروفها الأصلية وسلامتها عن أي حرف من أحرف العلة، واتحدت كذلك في الصيغة لورودها من فَعَل يفَعَل بفتح العين في الماضي وضمّها في المضارع، وستجرى دراستها على النحو الآتي:

بزغ: فعل ماضي ثلاثي مجرد صحيح سالم حلقي اللام من باب دخل وقتل،¹⁸ وقياس ما كانت عين ماضيه أولامه حرفاً من أحرف الحلق، أن يكون مفتوح العين نحو: يبدأ ويلهث من بدأ ولهث، وعلى هذا، فإنّ مضارع "بزغ" ورد مخالفاً لهذا القياس الصرفي لمجيئه من باب دخل وقتل، أي لكون حركة عينه مضمومة. وقد وردت أفعال أخرى مخالفة لهذه القاعدة الصرفية كبلغ الصبي يبلغ.

وبزغ: فعل مشتق من مصدر الفعل الثلاثي المجرد البزغ، ويأتي في اللغة العربية ليدل على معان مختلفة، ومنها، شق الشيء وابتداء طلوعه وظهوره،¹⁹ نحو: بزغت الشمس تَبزُغ بزغاً وبروغاً، أي بدا منها طلوع،²⁰ وبزغ النجم والقمر، أي طلع،²¹ وبزغت الشمس تَبزُغ، أي طلعت،²² ومن هذا المعنى قوله تعالى:

"فلما رأى القمر بازغاً"²³ أي طالغاً. وبزغت الشمس، أي شرقت،²⁴ وبزغ الناب، إذا شق اللحم فخرج،²⁵ وبزغت السن، أي شقت اللحم فخرجت، ومنه بزغ الطبيب الجلد، أي شرطه وأسال دمه.²⁶ وهذه المعاني اللغوية لفعل "بزغ"، تفيد معنى شقّ الشئ وابتداء طلوعه شيئاً فشيئاً في الظهر والخروج، ولا يخفى ما في ذلك من معنى الغلبة، لأنّ الشمس تبتدئ بالطلوع والظهور شيئاً فشيئاً حتى يغلب ضوءها دجى الليل ونور الصباح، ويكون تمام خروجه وانتشاره وقت الضحى، وكذلك شق السن والناب وخروجه من اللحم، لا يكون إلا عن طريق الغلبة.:

وعلى هذا، فإنّ الشاعر استعمل فعل "بزغ" ليعبر به عن الطلوع والظهور والخروج، المستفاد منه معنى الغلبة، لأنه يريد أن يشبّه طلوع ممدوحه الشيخ جبريل بن عمر وظهوره في بلاد هوسا بطلوع الشمس وظهورها وقت الضحى، وعبر الشاعر بقوله: "شمس الضحى"، ليدل به على أن ممدوحه متصف بالخصال الحميدة بين قومه، لأنه يساوي بين الداني والقاصي من طلابه، وهو فيهم بين الشدة واللين، لأنّ وقت الضحى معتدل بين البرودة والحرورة، ولا يتأذى منه أحد.

والمعنى أنّ الممدوح، قد طلع في البلاد السودانية العربية، وظهر فيها حين كان أهلها منغمسين في ظلمة الجهل، لا يكادون يفهمون الدين الحقيقي، لأن الجهل غلب عليهم، وقام الشيخ جبريل بن عمر بإزالته عن المجتمع كله بقصده الناس ينتفعون بنور علمه، الذي أصبح فيهم كطلوع الشمس وقت الضحى في الغلبة، أي غلب العلم الجهل وقهره، كما يغلب ضوء الشمس وقت الضحى نور الصباح وظلمة الليل وسواده.

طلع: وهو فعل كسابقه في نوعية الفعل والصيغة والمدلول اللغوي والصرفي، لدلالته على ظهور الشئ وبروزه وبدوّه، إلا أنه يدل على معان أخرى مجازاً، منها الهجوم، نحو: طلع علينا فلان، أي هجم،²⁷ والإتيان والغياب، نحو: طلعت على القوم، إذا أتيتهم،²⁸ وطلع عليهم، أي غاب،²⁹ وعلى هذا فهو من الأضداد. العلوّ، نحو: طلعت الجبل طلوغاً، أي علوته ورقبته.³⁰

ويتضح هنا، أنّ هذه المعاني اللغوية الحقيقية والمجازية لفعل "طلع"، يستفاد منها معنى الغلبة، وعلى هذا، فإن الفعل كسابقه في الغلبة والتشبيه والوصف، حيث شبّه الأستاذ عبد الله الممدوح نفسه في الغلبة بطلوع الشمس وغلبة ضوءها على ظلمة الليل وسواده، حين ظهر في أرض هوسا، وأزال عنها الجهل، ولم يزل الممدوح يبذل جهده في هذا الأمر حتى ظهر العلم على الجهل وغلبه، لأن الممدوح مجرب للأمر رگاب لها يؤم قومه بمعالي الأمور.

طرد: وهو كسابقه في الاشتقاق ونوعية الفعل والصيغة، والمدلول الصرفي، ويستعمل في اللغة العربية لمعان، ومنها الإبعاد والنفي والتنحية، نحو: طرده بطرده طرداً وطرداً، أي أبعده ونفاه عنه ونخاه،³¹ ومنها الإتيان والجزء، نحو: طردت القوم، إذا أتيتهم وجزتهم،³² وبابه نصر وقتل،³³ ولا يقال منه انفعل ولا إفتعل إلا في لغة رديئة، نحو: أطرد وانطرد، وإنما يقال فيه: طردته فذهب،³⁴ أي ولا يقبل المطاوعة.

ويفهم هنا، أن في هذه المعاني اللغوية نوع من معنى الغلبة، لأن إبعاد الشئ ونفيه وتنحيته، لا يكون إلا بالغلبة، وإن كان فيه مدلول آخر وهو الدفع، وعلى هذا الضوء، فإن الأستاذ عبد الله بن فودي استعمل فعل "طرد"، في قوله: "طردناهم"، ليدلّ به على معنى الغلبة والدفع، أي أن المجاهدين ومنهم الشاعر نفسه، طردوا أعدائهم في الدين وأبعدوهم عن أماكنهم وقتلوهم، وذلك حين التقى الجيشان في وقعة كت، وهذا كله يفيد أن جماعة الشيخ عثمان غلبوا أعدائهم وقهروهم في هذه الواقعة.

قتل: وهو فعل ماض مشتق من الثلاثي المجرد، كالتي سبقته في نوعية الفعل والصيغة والمدلول الصرفي، ويستعمل في اللغة العربية للدلالة على معان مختلفة، تكاد تشترك كلها في المعنى الواحد، ومنها إلال والإماتة،³⁵ نحو: قتله يقتله قتلاً، أي أزلّه وأزهق روحه وأماته،³⁶ وقتله، إذا أماته بضرب أو جزّ أو سمّ أو علة،³⁷ وقتلت الشراب، أي مزجته بالماء.

ولا يخفى ما في قتل الشئ وإزهاق روحه من الإزلال، المستفاد منه معنى الغلبة، لأن القتل وإزهاق الروح، لا يحصل إلا بالغلبة حقيقة أو مجازاً، كما أنّ مزاج الشينين واختلاطهما، لا يكون إلا بغلبة أحد الشينين على الآخر، وهذا نفس المعنى الذي يريد الأستاذ عبد الله بن فودي في قوله: "قتلنا" أن يعبر عنه، لأنه يريد أن يفتخر بشجاعة أتباع الشيخ عثمان بن فودي في ميدان الحرب حيث ظفروا بشجعان غوير ككابغل وتمدّغ وورّ القياما وغلّبهم في بداية المباراة وقتلهم، مع أن هؤلاء الرجال هم شجعان غوير قاطبة، وقلّ أن يبارزهم أحد إلا قتلوه لشجاعتهم وجرأتهم في ميدان المعركة.

وورد هذا اللفظ في مواضع أخرى من تزيين الورقات يدلّ على نفس المعنى، كقول الأستاذ عبد الله بن فودي في قصيدته الدالية، البيت الواحد والثلاثون:

قتلناهم وحزنا كلّ مال * لهم تركوه منشوراً بواد³⁸

وقوله في قصيدته الواوية، البيت التاسع عشر:

فمن قتلناهم في جهنم دائماً * ومن في جنان الخلد ليسوا على استوى³⁹

والضمير في قوله: "قتلناهم"، يرجع إلى جماعة الشيخ عثمان بن فودي، وهذا يشعر بأنّ غوير والتوارق غلبوا الجماعة في بعض المواطن. ولم يرد هذا الفعل في غير هذه المواضع الثلاثة من قصائد تزيين الورقات، ولكن ورد لفظ آخر من هذا النوع، أي الفعل الصحيح، وهو قول الأستاذ عبد الله: "تركوه" من البيت السابق، للدلالة على معنى الغلبة، وعلى هذا فإن فعل "ترك" كسابقه في الدلالة الصرفية:

يقول الأستاذ عبد الله بن فودي في قصيدته السينية الثانية، البيت الثالث عشر:

فنجوا وقد أخذ الهلاك حلوقهم * بغيوت فوجاء بعد اليأس⁴⁰

ويوجد في هذا البيت كلمة مشتقة، وهي:

أخذ: وهو فعل مشتق من مصدر الفعل الثلاثي المجرد كسابقه في الصحة، إلا أنه مهموز الفاء لكون أحد حروفه الأصلية همزة وهو الفاء، ومضارعه يأخذ بضمّ العين، وله معان لغوية يدلّ عليها، ومنها حوز الشئ وجيبه، أي جمعه، نحو: أخذ يأخذ أخذاً، أي حازه وجمعه وحصله⁴¹، ومنه قوله تعالى: "خذ من أموالهم صدقة تطهّرهم وتزكّيهم بها"⁴² والعطاء والتناول، نحو: أخذ الشئ يأخذه أخذاً، أي تناوله وقبله،⁴³ ومنه قوله تعالى: "وأخذتم على ذلكم إصري"،⁴⁴ والدلالة على معنى الحبس، نحو: أخذ فلاناً، أي حبسه، ومنه قوله تعالى: "فخذ أقدنا مكانه"⁴⁵.

ومنها الإمساك، نحو: أخذ الحطام، أي أمسكه،⁴⁶ وأخذ به، أي أمسكه، ومن هذا المعنى قوله تعالى: "وأخذ برأس أخيه يجره إليه"⁴⁷. الأسر، نحو: أخذه يأخذه، أي أسره، ومنه قوله تعالى: "فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم"⁴⁸، أي أسروهم. المجازة والعقاب، نحو: أخذ فلاناً بذنبه يأخذه، أي جازاه وعاقبه، وأخذه، أي عاقبه، ومن هذا المعنى قوله تعالى: "وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة"⁴⁹، وقوله: "وكأين من قرية أهلكنا ثم أخذتها"⁵⁰، أي أخذتها بالمجازة والعقوبة، وكذلك قوله تعالى: "فكلاً أخذنا بذنبه"⁵¹، أي عاقبناه.

ومنها الإلزام، نحو: أخذ فلاناً بالأمر، أي ألزمه، المنع، نحو: أخذ على يد فلان، أي منعه عما يريد أن يفعله، وأخذ على فمه، أي منعه من الكلام.⁵² القتل، نحو: أخذه، أي قتله، ومنه قوله تعالى: "وهمت كلّ أمة برسولهم أي لهلكوه"⁵³. الإهلاك، نحو: أخذ الله فلاناً، أي أهلكه. نزول العذاب وغيره من السوء، نحو: أخذ فلاناً العذاب، أي نزل به،⁵⁴ الغلبة، نحو: أخذه، أي غلبه، ومنه قوله تعالى: "لا تأخذه سنة ولا نوم"⁵⁵، أي لا يغلبه.

وهذه المعانى اللغوية، التي تدور حول فعل "أخذ"، كلها متقاربة في المعنى المجازي، لأنّ الإمساك مثلاً والحبس، والمنع والمجازة والعقاب ونزول العذاب، كلها معان لا تخلو في مدلولاتها عن معنى الغلبة مجازياً، وهذا المعنى نفس المدلول، الذي يريد الأستاذ عبد الله بن فودي أن يعبر عنه، حين

استعمل فعل "أخذ" في قوله: "أخذ الهلاك حلوهم"، والهاء في قوله: "حلوهم" ضمير يعود إلى أهل تُرَوَى وَكُنْبٍ.

والمعنى أن هؤلاء القوم، لما رأوا أمارات النصر والغلبة والقهر من قبل المجاهدين، وعانوا ما نزل بإخوانهم الكفار من أهل غُرْمٍ ودبيب وتندد من العذاب والهوان سلموا أنفسهم إلى الجماعة وانقادوا لهم واعتنقوا الإسلام، فصار لهم حفظاً وأمناً.

والتعبير في قول الشاعر: "أخذ حلوهم"، كناية عن معنى الغلبة، لأن كل من أمسك بحلوقه، فقد غلب وقهر.

ولم يأت في قصائد تزيين الورقات من المهموز الفاء غير هذا الفعل.

الخاتمة:

تناولت المقالة الحديث الموجز عن حياة الشاعر الأستاذ عبد الله بن فودي من حيث نسبه وولادته ونشأته وتعلمه وشيوخه ومؤلفاته، وحياته العلمية والتعليمية كما تحدثت عن صيغ الفعل الماضي الثلاثي ذاكراً آراء العلماء الصرفيين البصريين والكوفيين واختلافهم حول عدد هذه الصيغ الثلاثية الماضية، وتحدثت كذلك عن صيغة "فعل" المفتوحة العين وموقفها بين الصيغ الثلاثية الماضية مع الإشارة إلى بعض المعاني التي تدل عليها هذه الصيغة مشيرة أماكن ورودها من أبيات قصائد الديوان دالة على معنى الغلبة مع تحليل هذه الأماكن تحليلاً صرفياً يهدف إلى إبراز هذه الدلالة. ومما توصل إليه الباحث من النتائج ما يلي: يظهر جلياً أن الأستاذ عبد الله بن فودي قد استعمل صيغة "فعل" المفتوحة العين استعمالاً لائقاً ومناسباً للموضع حيث دلت على المعنى المطلوب في أبيات قصائد الكتاب وهو الغلبة طبقاً على ما ذكره العلماء الصرفيين، ولم يعدل عن هذه المدلول الصرفي من هذه الصيغة.

المصادر والمراجع:

- 1 ابن فودي، عبد الله، إيداع النسخ من أخذت من الشيوخ، مكتب نولا زاريا نيجيريا، بدون تاريخ، ص: 1.
- 2 محمد المنصور إبراهيم، دراسة وتحقيق وتعليق على منظومة مصباح الراوي في علم الحديث، للشيخ عبد الله بن فودي عند ترجمة الناظم، الطبعة الأولى 1424هـ - 2003 مركز الدراسات الإسلامية جامعة عثمان بن فودي، صكتو نيجيريا، ص: 13.
- 3 عبد الباقي شعيب أغاكا، أساليب بلاغية في ديوان الأستاذ عبد الله بن فودي، الطبعة الأولى 1429هـ - 2008م مكتبة دار الأمة، ص: 72.
- 4 ابن فودي، عبد الله، لمع البرق فيما لدى التشابه من الفرق، تحقيق أبي بكر عبد الملك، 1989 ص: 117.
- 5 محمد صالح حسين، تحقيق الحصن الرصين في علم التصريف، ص: 35.
- 6 عبد الباقي شعيب أغاكا، أساليب بلاغية في ديوان الأستاذ عبد الله بن فودي، ص: 63.
- 7 السيرافي، أبو سعيد، الحسن بن عبد الله، شرح كتاب سيبويه، تحقيق أحمد حسن مهدي ورفيقه، الطبعة الأولى 2008م-1429هـ دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الجزء الرابع 424، و الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص: 238، و ابن الحاجب، أبو عمرو، عثمان بن عمر، الشافعية في علم التصريف، ويليها، الوافية نظم الشافعية للنيساري، تحقيق درويش الجويدي، "الدكتور" الطبعة الأولى 2008م-1429هـ المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ص: 16، و الأيوبي، أبو الفداء، اسماعيل بن الأفضل علي، الكتاش في فنّي النحو والصرف، دراسة وتحقيق رياض بن حسن الخوام "الدكتور" 1425هـ-2004م المكتبة العصرية، الجزء الثاني، ص: 57، وابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، الجزء الثاني، ص: 186، و ابن

- الحاجب، الشافية في علم التصريف، ص: 110، و ابن فودي، عبد الله، الحصن الرصين في علم الصرف، ص: 16، و الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص: 29، و الغلابيني، جامع الدروس العربية، الجزء الأول، ص: 154.
- ⁸ الأبي، الكواكب الدرية شرح منظومة الألفية، ص: 215
- ⁹ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الفية بن مالك، الجزء الرابع، ص: 553، والشنقيطي، الحسن ولدعدود، الطرّة توشيح لامية الأفعال لابن مالك، بحياطة وترشيد محمد سالم ولدعدود حقه وعلق عليه عبد الحميد بن عمر الأنصاري، الطبعة الأولى، 2008م- دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الجزء الأول، ص: 148، وعباس حسن، النحو الوافي، المجلد الرابع، ص: 850.
- ¹⁰ السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، الطبعة الثانية 2006م – 1427هـ دار الكتب العلمية بيروت لبنان، المجلد الثالث، ص: 263، والسيوطي، الفية السيوطي النحوية {الفريدة}، ولها تعليق من شرحي الطالع السعيدة والمنح الحميدة، وهو مخطوط من منشورات عبد الله اليسار ص: 154، والسيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ضيقه وصححه فؤاد علي منصور، الطبعة الأولى 1418هـ 1998م دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الجزء الثاني، ص: 43
- ¹¹ سيبويه، كتاب سيبويه، الجزء الرابع، ص: 37
- ¹² الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص: 239
- ¹³ ابن مالك، شرح التسهيل، المجلد الثالث، ص: 299
- ¹⁴ ابن فودي، عبد الله، تزيين الورقات بجمع بعض مالي من الأبيات، ص: 118.
- ¹⁵ ابن فودي، عبد الله، المرجع السابق، ص: 122
- ¹⁶ ابن فودي، عبد الله، المرجع السابق، ص: 184
- ¹⁷ ابن فودي، عبد الله، المرجع السابق، ص: 195
- ¹⁸ الفيومي، المصباح المنير، ص: 34 والرازي، مختار اصحاح، ص: 51
- ¹⁹ ابن فارس، مقاييس اللغة، ص: 91
- ²⁰ ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، ص: 410
- ²¹ الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص: 93
- ²² الفيومي، المصباح المنير، ص: 34
- ²³ الأنعام، الآية: 76
- ²⁴ الفيروزبادي، القاموس المحيط، المجلد الثالث، ص: 116
- ²⁵ الزمخشري، أساس البلاغة، الجزء الأول، ص: 45
- ²⁶ أبو الفتح، المطرزي، المغرب في ترتيب المعرب، ص: 56
- ²⁷ الزمخشري، أساس البلاغة، الجزء الثاني، ص: 76.
- ²⁸ الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص: 707
- ²⁹ ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، ص: 626
- ³⁰ أبو الفتح، المطرزي، المغرب في ترتيب المعرب، ص: 326
- ³¹ ابن فارس، مقاييس اللغة، ص: 549 وأبو الفتح، المطرزي، المغرب في ترتيب المعرب، ص: 322 والفيروزبادي، القاموس المحيط، المجلد الأول، ص: 540.
- ³² ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، ص: 580
- ³³ الفيومي، المصباح المنير، ص: 214 والرازي، مختار الصحاح، ص: 389

الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ص: 695	34
ابن فارس، مقاييس اللغة، ص: 762	35
الفيومي، المصباح المنير، ص: 283	36
ابن منظور، لسان العرب، المجلد السابق، ص: 241	37
ابن فودي، عبد الله، تزيين الورقات بجمع بعض مالى من الأبيات، ص: 195	38
ابن فودي، عبد الله، المرجع السابق، ص: 208	39
ابن فودي، عبد الله، تزيين الورقات بجمع بعض مالى من الأبيات، ص: 195	40
ابن فارس، مقاييس اللغة، ص: 29 ومجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص: 28.	41
التوبة: 102	42
ابن منظور، لسان العرب، المجلد الول، ص: 29	43
آل عمران، الآية: 80	44
يوسف، الآية: 77	45
الفيومي، المصباح المنير، ص: 12	46
الأعراف، الآية: 150	47
التوبة، الآية: 4	48
هود، الآية، 101	49
الحج، الآية: 48	50
العنكبوت، الآية: 40	51
مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص: 28	52
غافر، الآية: 4	53
مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص: 28	54
البقرة، الآية: 255	55